

احاول من غور ياسي وحزني  
افلسف موتك ، اسبغ لونا عليه ومعنى  
اقول لقلبي :  
رويدك كانت حياة بالف حياه  
وان عبرت في سراها القصير كخطف الحلم  
حياة امتلاء ، حياة احتدام وعنف  
وكالنجم اهوت سريعا باي احتدام وعنف  
حياة تناسق فيها النغم  
مع الموت ، اي ختام مشير  
للحن قوي جهير

\*\*\*

اقول لقلبي لقد عاش يهوى  
عناق الحياة على المرتقى  
وتخلبه الشمس عشقا فيمضي  
يشق اليها دروب الذرى  
أكان يطيق احتمال ديب المساء ؟  
فيلقى المصير بنار خبت  
وبروح ذوت في هشيم السنين ؟  
على المرتقى عانق الموت ما بين اهداب صبح مبين

\*\*\*

اقول لقلبي اكتمال هو الموت ، تنويج عمر ،  
وفيض امتلاء

هو الان جزء من الكون حر  
يدور مع الفلك الدائر  
تفلت من لسات السنين ، من الزمن الغادر  
اقول .. ولكن قلبي في غمرات اساه الفميق الصموت  
يعود فيقرع جدران صدري  
يسائل في حيرة في قنوط :  
لماذا يموت ؟  
لماذا يموت ؟

فدوى طوقان

## مساءلة؟



« الى اخي نمر »